



كتب الهلال



للأولاد والبنات

للشباب

مجموعة الشياطين الـ

Looloo

www.dvd4arab.com



صانع الأمطار



انفجار .. في
جزيرة "مايوركا"!

كان الجو عاصفا ، والرياح القوية أثارت زوابع رملية ثقيلة ، وكان الشياطين يقفون خلف النوافذ الزجاجية السميكة داخل المقر السرى ، ينظرون إلى ما يحدث في الخارج . كانت ذرات الرمل تصطدم بالزجاج ، غير أن صوتها لم يكن يصل إلى الشياطين فقد كان زجاج النوافذ عازلا للصوت وللحرارة .

قالت إلهام : « تخيل أنتى لو خرجت الآن ، فإن سرعة الرياح يمكن أن تحملنى بعيدا » .

ابتسمت « زبيدة » وقالت : « الى أين ؟ »

قالت « إلهام » ضاحكة : « إلى القاهرة مثلا ! »

ثم فجأة انهمرت الأمطار غزيرة ، وكان أبواب السماء
قد فتحت فجأة • ارتجف « قيس » وقال : « إن منظر هذه
الأمطار يجعل الإنسان يشعر بالبرد » •

ظل الشياطين في وقتهم ، ينظرون إلى السيول التي
ازدادت • كان منظر الشتاء مثيرا •• وفجأة توقفت الرياح
والزوابع الرملية ، وبدأت مياه الأمطار تشق لنفسها طرقا ،
وتعرج بين الرمال في سرعة وكان شيئا يطاردها •• وارتفع
رنين جرس له وقع خاص يعرفه الشياطين ، فنظروا إلى
بعضهم وابتسموا • إن الرنين يعني أن هناك اجتماعا عاجلا
برقم « صفر » •

بدأ الشياطين يتحركون في اتجاه قاعة الاجتماعات ، ولم
تمض لحظات ، حتى كان كل واحد منهم قد أخذ مكانه ،
وبدأوا ينتظرون سماع صوت خطوات رقم « صفر » •
طالت اللحظة ، فقد كانوا يتوقعون مغامرة جديدة ويتعجلون
معرفة تفاصيلها ، وبعد قليل أضيئت الشاشة المعلقة أمامهم
وظهرت عليها أمطار غزيرة • ابتسم « أحمد » وقال :
« أين تنزل هذه الأمطار ؟ » •

لم يرد أحد من الشياطين •
ظل « أحمد » ينظر إلى الشياطين ، فربما يرد عليه
أحد منهم ، لكنهم ظلوا هم الآخرين ينظرون إليه صامتين ،
وفي النهاية قال : « إن المنظر الموجود على الشاشة الآن ،
هو ما يحدث في الخارج • إنه نفس المطر الذي كنا نراه
منذ ثوان » •

نظر الشياطين في دهشة لم يقطعها سوى صوت خطوات
رقم (صفر) فتركز انتباه الشياطين جهة صوت الأقدام
التي كانت تقترب ، حتى توقفت تماما • كان المنظر
الموجود على الشاشة لا يزال مستمرا وتحدث رقم (صفر) ،
وبعد أن رحب بهم قال : « إن مقالته « أحمد » صحيحا ،
هذه صورة واقعية لما يحدث الآن في الخارج • وقد
يدهشكم أنني أنقل لكم هذه الصورة المباشرة عن حالة
الطقس في الخارج ، لكن ، لن تدوم دهشتكم طويلا عندما
تعرفون السبب » •

توقف رقم (صفر) قليلا عن الكلام ، وكأنه يترك فرصة
للشياطين ، حتى يفكروا فيما يقصده ، ثم في النهاية قال :

« إن مهمتكم هذه المرة ، ترتبط بهذه الظواهر الطبيعية ،
أو بمعنى أصح ، غير الطبيعية » .

صمت رقم (صفر) مرة أخرى . كان الشياطين يفكرون
في تلك الكلمات الأخيرة التي قالها رقم (صفر) فما معنى
كونها ظواهر طبيعية ، ثم .. هي ليست ظواهر طبيعية ..
قال رقم (صفر) : « قد يبدو هذا الكلام متناقضا ،
أو قد يبدو كاللغز . لكن هذه هي الحقيقة . إن العالم
الآن قد توصل لتحقيق هذه الظواهر الطبيعية بطريقة
صناعية ، فمن الممكن إسقاط مطر صناعي ، أو إثارة الأمواج
في البحار والمحيطات ، أو إنزال الثلج في شكل كرات
صغيرة » .

تذكر « أحمد » حالة الطقس في الخارج ، وقال في
نفسه : « هل يمكن أن يكون هذا المطر صناعيا ، والرياح
التي ثارت قبله ، وتلك الزوابع الرملية مصطنعة » .
ولم يستطع « أحمد » أن يترسل في أفكاره ، فقد
قطع رقم « صفر » ذلك بقوله : « لقد قصدت أن أنقل
لكم هذه الصورة الطبيعية من الخارج ، حتى تدركوا جيدا

ماسوف أقوله لكم » . تركزت أنظار الشياطين على
الشاشة المضاءة . كانت لاتزال تنعكس عليها صورة للمطر
الغزير الذي شاهدوه في خارج المقر السري .

قال رقم « صفر » : « قد يبدو هذا مدهشا فعلا ، أن
يستطيع العلم محاكاة الطبيعة في ظواهرها الجغرافية ،
لكن العلم قد استطاع تحقيق أشياء أخرى كثيرة ، غير
أنا نعرف ، أن الظواهر الصناعية ظواهر محدودة التأثير ،
وليست مثل الظواهر الطبيعية ، التي يمكن أن يستمر
تأثيرها » .

صمت رقم « صفر » قليلا ، بينما كان الشياطين يفكرون
في طبيعة تلك المغامرة الجديدة التي سيقبلون عليها .
كانوا يسبقون الأحداث ، لكنهم كانوا متشوقين لها .
فجأة .. تغيرت الصورة فوق الشاشة المعلقة ، وقال رقم
(صفر) : « الآن ، كما ترون ، لقد تغيرت الصورة . إن
الخريطة التي أمامنا لمجموعة جزر « البليار » ، التي تقع
أمام الساحل الشرقي « لأسبانيا » بين خط عرض ٤٠ ،
وخط طول ٥٠ . إن هذه المجموعة تتكون من أربع جزر ،

أشهرها جزيرة « مايوركا » • وهذه المجموعة كما ترون ،
تقع فى حوض البحر المتوسط ، وهى تقع أمام الجزائر
مباشرة ، أمام ساحلها الشمالى بالتحديد ••

تغيرت الخريطة ، وجاءت مفصلة أكثر ، تظهر جمهورية
الجزائر كما تظهر « أسبانيا » كلها • وأكمل رقم « صفر »
حديثه : « إن منطقة حوض البحر المتوسط ، تشتهر
بطقسها المعتدل ، غير أن مجموعة الجزر هذه ، تتعرض
منذ شهور لموجات غربية من المطر الشديد ، الذى يغطى
بالذات جزيرة « مايوركا » أكبر جزر المجموعة • بالإضافة
إلى أنها تتعرض لهجوم بحرى من الأمواج العالية التى تكاد
تغرق الجزيرة •• (وبقية الجزر المجاورة لها) •

أضيت اللبنة الصفراء ، فعرف الشياطين أن هناك رسالة
عاجلة إلى رقم (صفر) من أحد العملاء ، وسمع الشياطين
صوت أقدام رقم (صفر) تتحرك ، ثم تبعد قليلا قليلا
حتى تختفى •

نظر الشياطين إلى بعضهم ، وقال « بوعمير » : نستطيع
أن نتحرك من « بجاية » أو « الجزائر » العاصمة ، أو

« شرشال » وكلها مواجهة لمجموعة الجزر •
قالت « زبيدة » مبتسمة : « هذه منطقة نفوذك إذن » •
إبتسم « بوعمير » قائلا : « إنه وطننا العربى فى النهاية ،
ولا نستطيع أن نقول أن هذه منطقة نفوذ هذا أو ذلك » ••
« خالد » « أظن أن الإنطلاق من « أسبانيا » ذاتها ،
يكون أقرب » ••

« أحمد » : « انتظروا حتى نعرف ماهو المطلوب منا
بالضبط » •

وعادت أقدام رقم (صفر) تقترب • صمت الشياطين
وظلوا فى انتظار حديثه اليهم •

وأخيرا قال : « إنها رسالة من أحد عملائنا فى جزيرة
« سردينيا » المقابلة لمجموعة جزر « البليار » : إن مغامرتكم
الجديدة هى كشف سر هذه الظواهر غير الطبيعية ، والتى
تظهر بين حين وآخر • لقد ازدادت حدتها ، حتى أن سكان
الجزر اضطروا إلى مغادرتها نهائيا • وأصبحت مجموعة
الجزر خالية من السكان • إلا أن التقارير الأولية التى
وصلت إلينا تقول ، أن هناك أشباحا تظهر فى جزيرة

« مايوركا » بالذات . كما ذكرت التقارير الأولية أيضا ،
إن هذه الظواهر الخطيرة لم تظهر إلا بعد محاولات
لاكتشاف مادة اليورانيوم في الجزيرة الكبرى « مايوركا »
وأتم تعرفون قيمة هذه المادة » .

سمع الشياطين صوت أوراق قلب ، كان واضحا أن رقم
« صفر » يقرأ تقريرا جديدا . قطع رقم « صفر » لحظة
الصمت هذه قائلا : « إن آخر التقارير التي وصلتنا ، تقول
أن هناك بعض القوارب ، تقترب أثناء المطر الغزير من
الجزيرة ، ويظهر بها عدد من الأشباح تنزل إلى الشاطئ ،
ثم تختفي . ولقد وقعت حادثة اختطاف أخيرة لأحد العلماء
الذين كانوا يقومون بعملية البحث عن « اليورانيوم » .
أطبق الصمت مرة أخرى عندما سكت رقم « صفر » .
كان الشياطين يشعرون بالرغبة في الإنطلاق الآن . لقد
بدأت على الأقل صورة جديدة لطبيعة المغامرة ، غير أن
رقم (صفر) قطع الصمت بقوله : « باختصار مهمتكم
الآن هي اكتشاف هذه العصابة الخطيرة والقضاء عليها ،
إنها تستعمل الأسلوب الجديد في تهديد أهل الجزيرة

تهرب من يستطيع منهم أو القضاء على من يبقى من
الأهالي ، حتى يتمكنوا من الحصول على كميات
اليورانيوم الموجودة في الجزيرة ، ويبدو أنها كميات
كبيرة ، حتى إن العصابة تخاطر بكل هذه الامكانيات
للحصول عليه . . أما معلوماتنا عن هذه العصابة أو زعيمها
أو أعضائها ، فهذه مهمتكم أتم ، لأننا لا نعرف أحدا منهم
حتى الآن ، والأوامر محددة . . القضاء على هذه العصابة
سواء بالقبض عليهم أو بالموت . . وإنقاذ اليورانيوم من
أيديهم . . فمادة اليورانيوم كما تعلمون تستخدم في صنع
القنابل الذرية والهيدروجينية ، فإذا نجحتم في مهمتكم ،
فسوف تجنبون العالم كوارث خطيرة » . .

وصمت رقم (صفر) قليلا ثم قال : « الآن تستطيعون
أن تنطلقوا ، إنها مغامرة مثيرة ، تحت المطر ، وتحت الأمواج
أيضا . أتسنى لكم التوفيق » .

بعد لحظات ، كانت أقدام رقم (صفر) تبتمد قليلا
قليلا ، حتى تلاشت تماما . كان الشياطين لا يزالون في
أماكنهم ولم يتحركوا بعد ، وتعلقت أعينهم بالخريطة التي

كانت لا تزال مضيئة أمامهم • لحظة ثم تغيرت الخريطة •
لتعود من جديد تلك الصورة التي تنقل لهم الطقس الخارجى
بذلك الشتاء العزيز ، حتى أن « ريما » اهتزت فى مكانها ،
ولمح « خالد » ذلك فابتسم قائلاً :

« إن المغامرة تبدأ من هنا ، لقد شعرت « ريما » بالبرد»
نظر الشياطين إلى « ريما » التي ابتسمت قائلة : « إن
المطر عزيز فعلاً ، ومخيف •• فلا عجب إذا هربت الأهالى
لو استمر هكذا بلا انقطاع » • وبعد قليل ، اختفت
الصورة من فوق الشاشة ، وأضيئت القاعة بضوء أزرق
خافت ، جعلهم جميعاً يتسمون ، فقد كان اللون ، يشير
إلى بداية المغامرة الجديدة بين الأمواج ، والعواصف ،
والشتاء •

قاموا ، الواحد بعد الآخر ، وغادروا القاعة التي كانت
لا تزال تغرق فى ذلك الضوء الأزرق البديع ، غير أنهم
لم يتجهوا إلى حجراتهم مباشرة • لقد توقفوا مرة أخرى
أمام الجدران الزجاجية السميقة التي لا يخترقها الرصاص ،
وأخذوا يراقبون الأمطار • كان المطر يهدأ رويداً ، رويداً ،

حتى بدأت الشمس تشرق من جديد ، وتلمع أشعتها
الواهنة على حبات الرمال والزلط المتناثر على الأرض
المتددة إلى مدى البصر •

قال « قيس » ، « ان الرمال تبدو كحبات الماس تحت
أشعة الشمس » ••

« فهد » : « إنه منظر لا ينسى • أظن أن هذا الشتاء
ليس صناعياً » ••

ابتسم « فهد » فابتسموا ، وقال « أحمد » : « إنه
فعلاً منظر لا ينسى • لقد غسل المطر كل شيء ، حتى الهواء
يبدو أنه اغتسل أيضاً •• » •

ابتسم « مصباح » وقال : « ونحن سوف نغتسل
أيضاً » ••

قال « رشيد » فى هدوء ، وهو يخفى ابتسامته : « وقد
تغرق ! » ••

ابتسم « أحمد » وقال : « الشياطين لا يفرقون » ••
رفعوا جميعاً أيديهم فى علامة النصر « ۷ » وتلاقت
أعينهم • لقد كان هذا يعنى الإنطلاق والمغامرة حتى

أخذوا اتجاهاتهم ، كل منهم إلى حجرته ، وبدأت حركة نشيطة تماما داخل الحجرات • لقد كانوا يستعدون لمغامرتهم الجديدة بكل احتمالاتها ، فجهزوا الملابس الخاصة بالمطر وملابس الغوص ، ونظارات الماء والأسلحة الدقيقة التي يتسلحون بها ، ولم تـمض دقائق حتى كانوا خارج حجراتهم وقد حمل كل منهم حقيبة صغيرة ، تحتوي على كل ما يحتاجه •

لكن صفارة صغيرة ، جعلتهم يسرعون إلى قاعة الاجتماعات • كان يبدو أن هناك اجتماعا طارئا • فأخذوا أماكنهم في القاعة ، ولم تـمض لحظات ، حتى كان صوت أقدام رقم « صفر » يقترب ، وعندما استقر تماما ، قال : « إنه اجتماع عاجل وسريع • لقد وصلتنا معلومات الآن تقول أن جزيرة « مايوركا » قد حدث فيها انفجار ، أعقبه مطر غزير ، وأن هذا يؤكد كل المعلومات التي وصلتنا سابقا • وفقكم الله •• »

قال أحد : « سوف أتصل بشركات الطيران ، سأحجز

في أول طائرة تتجه إلى أسبانيا •• »

قالت إلهام : « سوف أساعدك في الإتصال بالشركات »
بعد قليل عاد الإثنان وعلى وجهيهما الأسف الشديد ، فقد كان المطار مغلقا نظرا لحالة الجو ، وليست هناك أنباء أكيدة عن موعد إعادة افتتاحه ••

قال « بوعمير » : « ليس أمامنا إلا الطريق البري ••
ومن الجزائر يمكننا السفر جوا أو بحرا » ••
وفي صمت تحرك الجميع وشهد المقر السرى سيارة الشياطين تقل خمسة منهم ، وعندما تحركت الأبواب الصخرية انطلقت السيارة في سرعة البرق •



« بوعمير » : « إذن علينا أن ننطلق بسيارتنا لكي نكسب

الوقت ؟ » ..

تلاقت أعين الشياطين لحظة ، ثم وقفوا في نشاط ، كان
وقوفهم بلا اتفاق ، إلا أنهم أحسوا جيبعا بضرورة الانطلاق
في الحال .

لم تسض لحظات ، حتى كانوا يأخذون طريقهم إلى
السيارة التي انطلقت بسرعة ، وكان « بوعمير » هو الذي
يقود السيارة . أخذوا طريق الساحل ، وفي طريقهم إلى
أرض « الجزائر » ، كان الليل قد أظلم تماما والجو رائق
بعد أن أمطرت السماء . كانت أضواء السيارة تكشف
أمامهم الطريق اللامع ، وكانت نسيمات البحر الشستوية
تأتيهم باردة قليلا . كان الطريق هادئا ، وكانوا يسرون
بالمدين ، فلا يرون فيها سوى جنود الحراسة .

دخلت السيارة « جمهورية الجزائر » ، فمروا على
« عنابة » ثم انصرفوا شمالا حيث أخذوا طريقهم إلى
« قسطنطينية » وكان الليل يلم أستاره ، والمسافات مازالت
طويلة ، والسيارة تقطعها بلا توقف ، وعندما بدأوا دخول



يجب .. أن
تعيد التفكير !

عندما كانت الساعة تشير إلى السابعة مساء ، كانت
سيارة الشياطين تدخل مدينة « تونس » العاصمة . بعد
اجتياز الحدود المصرية وطريق ليبيا البري .. ثم اتجه
الشياطين إلى مقرهم السري في « تونس » ، وفي دقائق
كانوا يجلسون داخله حيث الدفء . رفع « أحمد » سماعة
التليفون ، واتصل بشركة الطيران « التونسية » ، وبعد أن
تحدث قليلا في التليفون ، وضع السماعة ونظر إلى الشياطين
الذين كانوا في انتظار نتيجة المكالمة . قال في هدوء :
« يجب أن نتظر حتى الصباح ، إن حركة الطيران متوقفة
تماما » ..

أسرع « أحمد » إلى الشياطين ، وفي دقائق كانوا جميعا يستعدون ، وفي نفس الوقت أجرى « أحمد » اتصالا سريعا بشركة الطيران الجزائرية ، فعرف أن هناك طائرة متجهة إلى « مدريد » بعد ساعة • حجز أربع مقاعد للشياطين ، وعندما وضع سماعة التليفون ، كان الشياطين جميعا يقفون في حالة استعداد ، وقال « أحمد » : « ينبغي أن تترك السيارة في جراج المقر » •

أسرع « بوعمير » إلى الخارج ، ولم تمض دقيقة حتى سمع الشياطين صوت السيارة تتحرك ، بعدها بقليل ، كان « بوعمير » ينادى الشياطين • نزلوا بسرعة وكانت هناك سيارة تاكسي في انتظارهم ، وعندما أغلقوا أبواب التاكسي انطلق في طريقه إلى مطار « الجزائر » • كان الطريق هادئا ، تحوطه المساحات الرملية والجبلية ، وعندما توقف عند باب المطار ، كان صوت مذيعة المطار يعلن عن توجه الركاب إلى الطائرة المتجهة إلى « مدريد » ، وفي أقل من دقائق ، كان الشياطين يأخذون طريقهم على سلم الطائرة إلى داخلها ••

« الجزائر » العاصمة ، كانوا قد شعروا بالتعب الشديد •• وعندما بدأ الفجر ينشر أضواءه الرقيقة في الأفق ، وقبل أن تدب الحركة في الشارع الجزائري كان الشياطين يدخلون مقرهم السري في عاصمة « الجزائر » ، وعندما أغلقوا خلفهم باب المقر ، كان كل منهم يأخذ طريقه إلى حجرته في صمت ، لقد كانوا متعبين تماما • ألقى كل منهم بنفسه في سريره ، واستغرق في النوم لتوه •

عندما فتح « أحمد » عينيه ، كانت الساعة تعلن اتصاف النهار • نظر حواليه ثم قفز من سريره في نشاط فقد كان جهاز الإستقبال يضيء إضاءات متقطعة ، أسرع « أحمد » إلى الجهاز ، كان يعرف أن هناك رسالة عاجلة من رقم (صفر) وبدأ « أحمد » يتلقى الرسالة : « من رقم « صفر » إلى (ش • ك • س) هناك تحركات مريبة تقوم بها العصابة • الانفجارات تتوالى الآن في مجموعة جزر « البليار » • أسرعوا إلى هناك » ••

رد « أحمد » بسرعة : « من (ش • ك • س) إلى رقم « صفر » • علم • نحن في الطريق خلال ساعات » •

وكعادة الشياطين ، جلس كل اثنين فى مكان ، فجأة ..
اختفت الشمس ، وسمع الشياطين صوت الرياح . نظرت
« زبيدة » إلى « أحمد » مبتسمة فابتسم « أحمد » هو
الآخر ، وقال : « نعم . لقد بدأت المغامرة » .

اهتزت الطائرة بعنف فقد كانت الرياح تهب عليها بقسوة
وعندما سارت الطائرة فى الفضاء بدأت الأمطار تنهمر .
كانت « زبيدة » تجلس بجوار نافذة الطائرة ، وشاهدت
الأمطار التى بدأت تتزايد ، فقالت : « يبدو أن العملية
قد بدأت » ..

لم تكذ تنهى جملتها ، حتى علا صوت مذيعة الطائرة يعلن
أن الطائرة سوف تضطر إلى العودة ، لأن سرعة الرياح
وقوة المطر ، تؤثران تأثيرا مباشرا على الطائرة . نظرت
« أحمد » إلى « زبيدة » مفكرا . دارت الطائرة دورة
كاملة وبدأت تهتز اهتزازا شديدا . لم تمض ربع ساعة ،
حتى كانت تأخذ طريقها مرة أخرى إلى أرض المطار .

نظرت « زبيدة » من النافذة . كانت أضواء المطار
تلمع تحت وقع المطر . اصطدمت عجلات الطائرة بالأرض ،

وبدأ الركاب يغادرون أماكنهم ومعهم الشياطين إلى باب
الطائرة ، تسلم كل واحد من الركاب « بالطو » ضد المطر ،
لبسه ثم نزل مسرعا فى اتجاه مبنى المطار . وفى قاعة
الإنتظار ، قدموا لهم مشروبا جزائريا ساخنا . كان المطر
يبدو غزيرا تماما .. من خلال الزجاج اقترب « أحمد »
من أحد ضباط شرطة المطار ، وسأله : « هل ينتظر استئناف
الطيران اليوم ؟ » ..

الضابط : « إن أجهزة الأرصاد قد أعلنت أن الطيران
قد يتوقف لأيام ، فهناك موجة رياح مسطرة ، تهب الآن
وهى قادمة من أوروبا » ..

شكره « أحمد » واتجه إلى الشياطين ، فأخبرهم بما
قاله ضابط الشرطة . نظر إليه الشياطين : فقال : « ينبغي
أن نسرع ، فيبدو أن العصابة تسبقنا بخطوات كثيرة » .
« باسم » : « هل نقطع رحلتنا بالسيارة ؟ » ..
« أحمد » : لا مفر من ذلك . وقد أخبرتكم برسالة رقم

(صفر) إلينا » ..

تحرك الشياطين بسرعة . تركوا المطار واستقلوا « تاكسيا »

إلى حيث مقر الشياطين ، وهناك ، أخرج « بوعمير »
السيارة التي انطلقت بهم في طريقها إلى « الملكة المغربية »
كان الطريق وعرا يمر بين سلسلة جبال « أطلس » العالية ،
لكن ذلك لم يكن يثنى الشياطين عن طريقهم . ازدادت كثافة
المطر حتى أصبحت السيارة وكأنها تسبح في محيط ،
وأخذت سرعة العربة تقل بفعل ثقل الماء . فجأة توقفت
السيارة ، قال « أحمد » : « علينا أن نقرب من الشاطئ ،
وأن نستخدم البحر في الوصول إلى هدفنا . يبدو أننا
لن نذهب إلى « مدريد » ، بل سنتجه مباشرة إلى جزر
« البليار » ، فسيارتنا لها خاصية الغوص في الماء ، كما
تعلمون » .

ضغط « بوعمير » على بعض الأزرار في « السيارة »
فبدأت أجهزة جديدة فيها تعمل وظهرت لها بعض الجوانب
الحادة ، ثم أدار المحرك فدارت معه السيارة وأخذت
طريقها إلى البحر . كان المطر لا يزال يسقط بغزارة ، ولكن
السيارة كانت تشق طريقها في المياه وكأنها حوت آلي ، ثم
ظهر البحر من بعيد . كانت الأمواج تبدو مرتفعة تماما ،

فتوقفوا عند شاطئ « البحر المتوسط » ، الممتد أمامهم
إلى ما لا نهاية . رفع « بوعمير » سرعة المحرك ، ثم انطلق ،
وفي لحظة ، كانت السيارة تشق طريقها وسط الأمواج
المرتفعة ولأنها لم تكن ثقيلة تماما ، فقد بدأت الأمواج
تلعب بها . فقال « أحمد » : « إن ذلك سوف يعطل حركتنا .
علينا أن نفوس في الماء ، حتى نزل تحت مستوى
الأمواج » .

ضغط « بوعمير » أزرارا أخرى ، فأخذت السيارة
تهبط في هدوء إلى قاع البحر . بدأت تظهر النباتات
البحرية ، وبدأت مجموعات الأسماك الصغيرة تظهر أيضا .
كان ظهور تلك المناظر الطبيعية مسليا بالنسبة لهم وسط
هذا التوتر الذي عاشوه ، استقرت السيارة في قاع البحر ،
ثم بدأت تأخذ طريقها في سرعة متوسطة تبعاً لمؤثرات
« البوصلة » ، التي كانت تحدد اتجاهات السيارة .

تكاثرت مجموعات الأسماك حول السيارة ، حتى
أصبحت تصطدم بزجاج السيارة الأمامي ، ابتسمت
« زبيدة » وقالت : « مآدبة طيبة ، في هذا الجو الشتوي »

... باسم « أحمد » وقال : « نعم • نستطيع أن نفتح
موتور السيارة الآن ، وأن نقوم بشئ بعض الأسماك ،
وفجأة •• أظلمت الدنيا •• حتى أن أضواء السيارة
لم تعد تؤثر • وكانت السيارة تتقدم تبعا « للبوصلة »
دون أن يرى الشياطين شيئا • قال « أحمد » : « لا بد أن
هناك شيئا ! » ••

سألت « زبيدة » ، « ماذا تعنى ؟ » ••
قال « أحمد » : « يجب أن نعود الى تلك المنطقة الآن » •
« باسم » : هل تعنى منطقة الإظلام ! » ••
« أحمد » : « نعم ! » •••
توقف « بوعمير » ثم عاد بالسيارة إلى الخلف ، وعندما
بدأت السيارة تدخل منطقة الظلام ، قال « أحمد » :
« إطلاق بعض الدخان » •••

داس « بوعمير » قدم البنزين فارتفعت سرعة الموتور ،
ثم أصدر سحابة كثيفة من الدخان ، الذي اتجه إلى مقدمة
السيارة ••• قال « أحمد » : « يجب أن نعيد تفكيرنا
••• هناك شيء ! » •••



ضغط بوعمير على بعض الأزرار في السيارة فظهرت أجهزة جديدة فيها
بعض الجوانب الصارة ، ثم أخذت تدريتها إلى البحر .

جزيرة « سردينيا » ، فيأخذ اتجاهه إلى جزيرة « مايوركا »
ويشير هذه الأمواج العالية • فى نفس الوقت يمكن إطلاق
تيار هوائى مشبع بالمواد الكيماوية اللازمة ، فيتحول
إلى مطر غزير فوق « مايوركا » أيضا •• سأل « باسم » :
« هل تقصد أننا يجب أن نتجه إلى جزيرة « سردينيا » :
مباشرة » ؟

« أحمد » : « أعتقد ذلك ! » •••
صمت الشياطين قليلا ، وقالت « زبيدة » : « أعتقد
أنه يجب أن نواصل طريقنا إلى « مايوركا » ، إن الأشباح
التي تظهر هناك ، يمكن أن تكون أحسن دليل لنا » ••
اتفق الشياطين فى النهاية ، على رأى « زبيدة » ، فانطلق
« بوعمير » مرة أخرى بالسيارة فى اتجاه جزيرة
« مايوركا » •• وكانت مجموعات الأسماك ، تدور حول
السيارة بطريقة مسلية • كانت السيارة تمشى بسرعة
متوسطة ، حتى أن « باسم » قال : « لو أننا وضعنا
السيارة فى التيار الهوائى ، فإنه فى النهاية يمكن أن يقودنا
بطريقة أسرع إلى « مايوركا » ••



صراع ..
السيارات!

أطلق « بوعمير » سحابة أخرى من الدخان ، فأخذت
نفس الاتجاه • نظر الشياطين إلى « أحمد » فقال : « هذه
المنطقة المظلمة •• إنها تيار هوائى أسود ، يأتى من الاتجاه
المعاكس لجزر « البليار » •••
أخرج خريطة صغيرة ، ونشرها أمام الشياطين ، ثم أشار :
« هذه مجموعة جزر « البليار » ، وهى تقع بين خطى طول
٥ و صفر ، وفى الإتجاه المعاكس توجد جزيرة « سردينيا »
وهى تقع بين خطى طول ١٠ و ٥ • هذا يعنى أن الجزر هنا ،
تتشارك فى خط طول واحد • أى أنها متقابلة تماما »
وصمت قليلا ، ثم قال : « من الممكن إطلاق تيار هوائى من

مز « أحمد » رأسه وقال : « هذا صحيح » ..
أخذ « بوعمير » طريقة حتى وضع اتجاه السيارة في
اتجاه التيار ، فازدادت سرعة السيارة . ابتسم « بوعمير »
قائلا : « فكرة جيدة » ..

استمرت السيارة في طريقها .. لكن فجأة ، ظهرت
كتلة سوداء تعترض السيارة . كانت الكتلة تتجه إلى
السيارة بطريقة مباشرة ، حتى أن الشياطين نظروا لها في
ذعر ، لم يكن أحد قد تبين تفاصيل هذه الكتلة ، غير أن
« أحمد » صاح ، وقد أصبحت الكتلة قريبة من السيارة :
« أطلق عدة أسهم سامة » ..

أطلق « بوعمير » أربعة أسهم سامة متتالية ، فاهتزت
الكتلة السوداء ، حتى أن السيارة اهتزت توازنها وبدأت
تدور حول نفسها ، وكأنها وسط دوامة ، غير أن الكتلة
السوداء ، بدأت تهدأ ، وتصاعدت الدماء من أجزاء مختلفة
منها ، ثم استقرت نهائيا على الأرض .. اقترب الشياطين
منها ، وكانت تبدو من خلال زجاج نافذة السيارة ، وعرفوا
أنها حيوان بحري قريب الشبه من « فرس البحر » . دار



كانت أفواج الأسماك تدور حول السيارة بطريقة مسلية

الشياطين حول هذا المخلوق المائي ، ثم أخذوا طريقهم مرة أخرى في اتجاه الجزيرة .

قال « بوعمير » ، « مخلوق غريب ! .. ترى هل هو طبيعي هو الآخر ؟ .. أم ظاهرة صناعية ؟ »
« باسم » : « عالم البحار مثير .. لكننا لا نعرف كل شيء عنه ! »

صمتوا واستغرق كل منهم في تفكيره لحظة .. ثم بدأ رادار السيارة يسجل تحركات غريبة في اتجاه ما . نظر « أحمد » إلى الرادار ، ثم قال : « يبدو أن هناك شيئا يتقدم نحونا ! »

اتجه « بوعمير » بالسيارة ، في نفس الاتجاه الذي حدده الرادار .. كانت التحركات تزداد .. قال « باسم » : « إننا نقرب من « مايوركا » ، هكذا تسجل البوصلة »
تحفز الشياطين ، كالت تحركات التي يسجلها الرادار ، تظهر وتختفي . قال « أحمد » : « ينبغي أن نصعد إلى السطح » . داس « بوعمير » زرا خاصا ، فبدأت السيارة تطفو ، ومع نفو السيارة ، كان الضوء يزداد ، وعندما

أصبحوا في ضوء النهار على السطح ، كانت الأمطار لاتزال تسقط بغزارة ، وكانت الجزيرة تبدو وسط الضباب كتلة سوداء ضخمة . اتجهت السيارة إليها ، وبدأت معالم الجزيرة تظهر أكثر فأكثر : حتى أصبحت واضحة تماما . نظرت « زبيدة » إلى الرادار في السيارة ، وقالت : « هناك تحركات في الجزيرة » ..

« باسم » : « لا بد أن المطر يهطل فيها ، بعد أن هجرها سكانها الأصليون !! » .

كانت هناك خلجان صغيرة كثيرة ، تبدو أمام الشياطين ، قال « أحمد » : « لنستقر في أحد هذه الخلجان ، ثم نرى » .. فاقرب « بوعمير » بالسيارة من خليج صغير ، المدخل فيه ظهر الشاطئ . كان المكان يبدو بسيطا سهلا . قال « بوعمير » : « هل نصعد مباشرة ؟ »

أحمد : « نعم . يجب أن تتحرك » .

رفع « بوعمير » سرعة السيارة ، ثم انطلق حتى أصبح فوق الجزيرة . قال « أحمد » : « يجب أن تختفي السيارة في مكان » ..

اتجهوا إلى مبنى مهجور ، وخلفه ، أوقفوا السيارة .
قالت « زبيدة » : « كأننا فى مدينة أشباح . إن الحياة
متوقفة تماما هنا »
« بوعمير » : « لا أظن أننا يجب أن نترك السيارة هكذا
مكشوفة » .

صمت الشياطين قليلا . كان كل منهم يفكر فى حل .
أخيرا قال « أحمد » : « أقترح أن نترك « زبيدة » فى
السيارة ، على أن نكون على اتصال بها ، إنها يمكن أن
تكون أحسن مصيدة لأى إنسان يظهر » .
بدأوا الشياطين يأخذون طريقهم ، وأمام أحد البيوت قال
« بوعمير » : لماذا لا نفتح أحد البيوت ، وندير عملياتنا
من داخله !؟

« أحمد » : « موافق » . أخرج « بوعمير » خنجره ،
ثم بدأ يعالج باب البيت . فى نفس اللحظة ، كان « باسم »
و « أحمد » يرقبان الطريق .

دخل الشياطين البيت ، كان هادئا نظيفا .
كانت هناك إشارة يرسلها جهاز الاستقبال . قال

« أحمد » : « يبدو أن هناك رسالة من زبيدة .
تلقى أحمد الرسالة كانت من (ش . ك . س) الى (ش .
ك . س) سمعت طلقات ثم حدثت تحركات عند درجة
٧٥ . »

نظر « أحمد » إلى « باسم » وابتسم قائلا : « لقد
أفادت الطلقات » .
ثم أخبرهما « أحمد » بالرسالة التى أرسلتها « زبيدة » .
فقال « بوعمير » : « إذن التحركات اقتربت منا . إن بيننا
وبينها ٣٥ درجة فقط . »

تقدم « باسم » من الباب ، ثم فتحه . كان المطر قد
توقف تماما ، وإن كانت الرياح لاتزال تهب . نظر إلى
« أحمد » وقال : « ينبغى أن نخرج بعد أن توقف المطر »
تحرك الشياطين بسرعة ، فى نفس اللحظة ، التى أعطى
فيها جهاز الاستقبال إشارة . توقف « أحمد » وأخرج
الجهاز ثم بدأ يتلقى رسالة : من (ش . ك . س) إلى
(ش . ك . س) التحركات تقترب منكم احترسوا .
نقل « أحمد » الرسالة إلى « باسم » و « بوعمير » ،

ثم قال : « هذه إذن فرصتنا ، يجب أن نتظر » .
أرسل أحمد رسالة الى « زبيدة » : « من (ش . ك . س) .
س) إلى (ش . ك . س) علم . نحن فى الانتظار . »
انتظر رد « زبيدة » ، ومرت لحظات ثقيلة . لم تصل
رسالة من « زبيدة » ، فقال « أحمد » : « يبدو أن شيئاً
قد حدث ! »

فانطلقوا جميعاً تجاه « زبيدة » ولكن فجأة توقف
« أحمد » وهو يشير إلى الشياطين : « توقفوا ! » . . .
كانت « زبيدة » منطلقة بالسيارة بأقصى سرعة وخلفها
مجموعة من السيارات ، تنطلق فى مطاردتها .
أخرج « أحمد » جهاز الإرسال وأرسل إليها رسالة :
« من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) نحن نرقب
كل شئ ، استمرى . »

جرى الشياطين بين الشوارع ، فى نفس الوقت الذى
كانت فيه المطاردة مستمرة بين « زبيدة » والسيارات
الأخرى ، انحرفت « زبيدة » يمينا ، ثم انطلقت سحابة من
الدخان ، غطت المكان كله ، وكان الشياطين يرقبون ما يحدث

فجأة ، حدث صوت انفجار ، فقد اصطدمت أول سيارة
بأحد البيوت ، ثم ارتفعت نيران عالية . قال « أحمد » :
« لقد تصرف « زبيدة » بدكاء » . أرسل إليها « أحمد »
رسالة : « من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) رائحة
استمرى . كانت السيارة الأخرى مازالت تطاردها .
فهت « زبيدة » رسالة « أحمد » ، فأخذت تدور فى دائرة
مركزها المكان الذى يقف فيه الشياطين ثم أرسل « أحمد »
رسالة الى « زبيدة » : « من (ش . ك . س) الى (ش .
ك . س) اقتربى منا . سننتظرك عند نقطة « صفر » ثم
نظر « أحمد » الى « بوعمير » وقال : « عند ناصية الشارع
سوف تهدىء « زبيدة » سرعة السيارة علينا أن نقفز اليها .
ونكمل المطاردة » .

أسرع « بوعمير » إلى ناصية الشارع فرأى « زبيدة »
تقترب بالسيارة ، ثم تهدىء سرعتها . استعد ، وعندما
أصبحت السيارة أمامه تماما تحرك ، فى نفس اللحظة التى
فتحت له « زبيدة » الباب فقفز داخلها . . ثم أخذ مكان
« زبيدة » خلف عجلة القيادة .



المطر
حسب الأوامر!

صاح « باسم » : « لقد أصبت الهدف » .
علا صوت فرقة أعقبه نزول رجلان من السيارة ، نظرا
في اتجاه الشياطين ، ثم انطلقا خلف البيوت . قال « أحمد »
« إن الصدام مباشر الآن ، والمدينة واسعة ، ينبغي أن يستمر
« بوعمير » في عملياته » وأشار « أحمد » إلى « بوعمير »
الذي أخذ طريقه في اتجاهه .
توقفت السيارة أمام « أحمد » ، وفتح « بوعمير » باب
السيارة ، في نفس اللحظة رنت طلقة رصاص بجوار « أحمد »
فقفز داخل السيارة . كان « باسم » لا يزال يقف في
الشارع فألقى نفسه تحت السيارة ، وضغط « بوعمير »

كانت السيارات المطاردة قد اقتربت تماما من سيارة
الشياطين ، ثم أطلقت مجموعة من الطلقات ، اصطدمت
بالزجاج الخلفي للسيارة ثم ارتدت ، فزجاج سيارة
الشياطين ضد الرصاص .

داس « بوعمير » على دواسة البنزين ، فانطلقت السيارة
كالصاروخ . . . ابتسم « أحمد » وقال : إن « بوعمير »
سوف ينهي الصراع ، فقط علينا أن نقتنص واحدا منهم » .
دار « بوعمير » بالسيارة دورة كاملة ، جعلت السيارة
المطاردة تستمر في الاندفاع ، حتى اصطدمت بجدار ، ثم
اشتعلت فيها النيران .

عاد « بوعمير » إلى الظهور ، وخلفه كانت السيارة
الأخيرة .

اقترب « بوعمير » من مكان « أحمد » و « باسم » ،
حتى أنه شاهدهما ورفع إصبعيه بعلامة النصر . لحظة ، ثم
مرت السيارة الأخرى ، وكان « أحمد » قد أخرج مسدسه
واستعد ، وعندما تجاوزته السيارة المطاردة ، أطلق طلقة ،
رن صداها في الصمت .

على زر فافتحت فتحة في أرضية السيارة ، أطل منها
« باسم » فقال « أحمد » : « سوف أنزل مع « باسم » ،
وعليكما « بوعمير » و « زبيدة » أن تستمرا في
مطاردتكما » .

نزل « أحمد » من فتحة الأرضية ، ثم نام على الأرض .
تحرك « بوعمير » ، وعندما مرت السيارة تماما ، قفز
« أحمد » و « باسم » إلى جدار أحد البيوت ، ثم اختفيا
خلفه . أشار « أحمد » إلى اتجاه الرجلين ثم انطلقا جريا ،
ودارا خلف الجدار ، في نفس اللحظة التي كان « بوعمير »
ينطلق بالسيارة في نفس الاتجاه . وانطلقت طلقة في اتجاه
السيارة ، فعرف الشياطين مكان الرجلين . انطلق « بوعمير »
في اتجاههما ، وكانت طلقات الرصاص ترن في الزجاج
الأمامي للسيارة ، ثم تنعكس في اتجاه مضاد . اقترب
« بوعمير » من الرجلين ثم أطلق في اتجاههما سحابة من
الدخان ، حتى لم تعد السيارة تظهر . في نفس اللحظة .
كان « أحمد » و « باسم » قد وصلا إلى المكان ، ورأى
« أحمد » الرجلين . . كانا يقفان في ظل أحد البيوت ،

ووجهيهما في اتجاه السيارة اقترب « أحمد » و « باسم »
في هدوء ، حتى أصبحا على بعد خطوات منهما ، نظر
« أحمد » إلى « باسم » ثم استعدا ، وبإشارة من « أحمد »
كان الاثنان يطيران في الهواء ، ثم ينزلان فوق الرجلين
ويقعان بهما على الأرض وفي لمح البصر ، كان الرجلان
مقيدين . .

وقف الرجلان ينظران إلى الشياطين . نزل « بوعمير »
و « زبيدة » وانضما إلى « أحمد » و « باسم » ، ورفع
أحد الرجلين رأسه ونظر إلى السماء ثم قال : « هناك مطر
في الطريق » .

قال « أحمد » للرجلين : « تقديما » .

سار الرجلان في هدوء في اتجاه أحد البيوت ، حتى
وقف الجميع أمام البيت ، وعالج « باسم » الباب . حتى
انفتح فقال « أحمد » : « بوعمير » . . هات السيارة
هنا » فانصرف « بوعمير » ودخلوا جميعا إلى البيت .
كانت هناك مجموعة من الكراسي ، أشار « أحمد » إلى
الرجلين فجلسا .



براك:

كانت عيناه ضيقتان
قصير، نحيل الجسم
أصلع الرأس.

هوفر:

ممتأ قليلا،
قصير بعض الشيء،
له نظرات حادة،
أنف مسقوف.

ماهى إلا لحظات ، حتى بدأ نزول المطر . بدأ رذاذا .
ثم أخذ « يزداد » حتى أصبح كالسيل . انضم « بوعسير »
إلى الشياطين وقال « باسم » : « إن المطر غزير جدا ! »
هز « أحمد » رأسه ، فبدأت « زبيدة » حركة البحث
عن المطبخ . أشار « أحمد » إلى أحد الرجلين وقال :
« هل يمكن أن تتعرف عليك ؟ »

نظرا إليه فى صمت ، ولم يتكلما . ضحك أحمد وقال :
« إننا نعرف عنكم الشيء الكثير ، ونستطيع طبعاً أن
نتتزع منكم المعلومات بطرق تعرفونها جيداً ، فمن الأفضل
أن تتكلما ! »

نظر الرجل إلى زميله ثم قال : « إسمى هوفر » وزميلى
إسمه « براك » .

« أحمد » : « إلى أى عصابة تنتميان ؟ »

ظهرت الدهشة على وجه « هوفر » وكان ممتلئاً قليلاً ،
قصيراً بعض الشيء ، له نظرات حادة وأنف معقوف . . .
أما « براك » فقد كانت عيناه ضيقتان ، ولذلك فقد
كان يغلقهما قليلاً ، قصير هو الآخر ، نحيل الجسم ، أصلع

الرأس تماما . قال « هوفر » :

« عصابة ؟ نحن لا ننسى إلى عصابة ما ! »

« أحمد » : « إذن تعملان وحدكما ؟ »

فلم يرد « هوفر » ، ونظر « براك » إلى الشياطين في هدوء ثم هز رأسه قائلا : « ما الذى تريدونه بالضبط ؟ »

« أحمد » : « العصابة التى تتتمان إليها » .

« براك » : « ولماذا تقول أنها عصابة ؟ »

« أحمد » : « وهؤلاء الذى كانوا معكم ؟ »

« براك » : « إننا مجموعة من الباحثين ، جئنا نرصد

تلك الظاهرة الغريبة التى جعلت أهل الجزيرة يهجرونها ! »

نظر « أحمد » قليلا إلى « براك » ، ثم قال : « لماذا

دخلتما معنا فى صراع ، وأطلقتما علينا الرصاص ؟ »

« براك » : « كنا نظن أنكم عصابة ، جاءت تسرق »

قال « بوعمير » بعد لحظة صمت : « ينبغي أن نرتاح

قليلا . »

تقدم إلى الرجلين ، ثم قيدهما إلى الكراسى ، وقال : « إن « زبيدة » فى المطبخ مادامت قد تأخرت ، فهى تجهز لنا مشروبا

ساخنا فهيا اليهما لاستجوابهما .

أخذ الشياطين طريقهم إلى حيث اختفت « زبيدة » . كان النور مضاء ، ويلقى شريحة من الضوء على صالة واسعة . اتجه الشياطين إلى حيث الضوء ، كانت « زبيدة » تعد الشاي .

قال « باسم » : « إننى جائع ؟ »

أخذ يبحث فى المطبخ المتسع عن شئ ، فوجد بعض غلب البسكويت ، حمل واحدا منها ، ثم قدمه إلى الشياطين فجلسوا جميعا يأكلون ، ويشربون الشاي .

كان صوت المطر ، يحدث وقعا رتيبا فوق السقف الخشبي ، مما جعلهم يشعرون بالبرد . .

ابتسم « أحمد » وقال : هذان الرجلان فى الخارج ، هل يمكن أن تجهزى لهما كوبين من الشاي . . . يبدو أننا سوف نتحدث طويلا ، قبل أن نفعل شيئا . »

تقدمت « زبيدة » وبدأت تجهز كوبين من الشاي « لبراك » و « هوفر » ، وانهت الشياطين من شرب الشاي فأخذوا طريقهم إلى الرجلين ، وكان الرجلان فى نفس

وضعهما •

تقدم « أحمد » وفك وثاقهما ، فى نفس الوقت الذى دخلت فيه « زبيدة » وقدمت لهما الشاي •

قال « هوفر » وهو يأخذ كوب الشاي : « إننا نشكركم على طيببتكم • »

ابتسم « أحمد » وقال : « إنها الآن ، لها ثمن ! »

ضحك « هوفر » وقال : « يعجبني أنك رجل عملى ! »

قال « براك » وهو يأخذ رشفة شاي ساخنة : « ما الذى تريدونه بالضبط ؟ »

« باسم » : « هل نعيد عليكما نفس الكلمات ؟ »

« بوعمير » : « أنتما الآن بلا سلاح ، ونحن فى جزيرة مهجورة • يمكن أن تختفيا دون أن يعرف أحد عنكما شيئا ! »

« أحمد » : « أو نسلمكما للبوليس ! »

هز « براك » رأسه وقال : « أتم لن تقتلونا لأنكم طيبون • »

جلس « أحمد » على أحد الكراسى ، ثم قال : إننا

تستطيع أن نعرف منكما كل ما نريده ، فقط نحن لا نريد أن نستخدم العنف معكما • »

نظر « براك » إلى « هوفر » الذى ابتسم ابتسامة خبيثة ، ثم وضع فنجان الشاي أمامه فوق منضدة صغيرة ثم بحركة مفاجئة ، ضرب المنضدة بقدمه ، فطارت فى الهواء ، اندفع نحو « باسم » الذى تلقاه ، ووقع معه على الأرض • فى نفس اللحظة كان « براك » يقفز فى الهواء ، وهو يضرب « زبيدة » و « بوعمير » فى وقت واحد • تلقى « بوعمير »

الضربة بحركة مضادة ، جعلت « براك » يقع على الأرض ، ثم قفز فوقه • كان « أحمد » فى مكانه لا يتحرك • فى لحظات ، كان « براك » و « هوفر » يجلسان على الأرض ، وقد وقف باقى الشياطين خلفهما • قال « أحمد » مبتسما : « أتم لا تعرفونا جيدا • يبدو أن العنف هو أقصر الطريق معكما • »

قام من مكانه ، ثم أخرج مسدسه وقال للشياطين :

« ابتعدوا قليلا ، إننى أعرف كيف آخذ معلوماتى • »

ابتعد الشياطين قليلا ، ورفع « أحمد » مسدسه ، ثم

أطلق طلقة ، أصابت طرف شعر « هوفر » .. الذي ارتجف .

قال « أحمد » : رأيت أنني أستطيع أن أخلع شعرك ، واحدة واحدة ، بالمسدس . هل تريد أن تتأكد .

ابتسم « هوفر » ابتسامة خائفة ، ثم قال : « إنك لن تستطيع أن تدفع ثمن شعر رأسي كله . »

دار « أحمد » دورة كاملة حول نفسه ، ثم أطلق طلقتين متتاليتين ، أصابت واحدة كتف « براك » ، والثانية طرف شعر « هوفر » .. ثم قال « لبراك » : « لا تخش شيئا ، لقد كنت فقط أحكم النيشان على طرف الجاكت . »

نظر الرجلان إلى بعضهما ، قال « أحمد » : « مارأيكما ألا يجب أن تتفاهم ؟ »

قال « براك » : أتم لا تملكون القدرة على مقابلة العصاة .

« أحمد » : « هذا عملنا نحن ! كيف نلتقى معها ؟ »

وقف « هوفر » وهو يقول : « إذن هيا بنا إليها . »

قال « بوعمير » : « هل هي في الجزيرة ؟ »

« هوفر » : إنها في جزيرة أخرى .

هز « أحمد » رأسه مبتسما ، ثم قال : « أعرف أنها في جزيرة « سردينيا » .

نظر الرجلان إلى بعضهما في دهشة ، وقال « براك » : « كيف عرفت ؟ »

« أحمد » : سوف أخبركما أمام العصاة .

قام « براك » هو الآخر ، وتقدم « بوعمير » ثم أوثق « براك » ، في نفس اللحظة التي أوثق فيها « باسم » .

« هوفر » .. قال « أحمد » : « اجلسا قليلا . نحن في حاجة إلى الراحة . » فجلس الرجلان ، ونظر « أحمد »

إلى « بوعمير » ، فتقدم وشد وثاقيهما إلى الكرسيين ، وسار « أحمد » في المطبخ فتبعه الشياطين ، وعندما التفوا حول

مائدة الطعام قال « أحمد » : « إنني أفكر في حبس « هوفر » و « براك » هنا . »

« زبيدة » : « أظن أننا لو أخذناهما نكون قد وفرنا على أنفسنا التفكير فيهما . »

« بوعمير » : أعتقد أننا ينبغي أن نتخلص من أحدهما ،

ويكفيها الآخر ، إنهما يعرفان شيئاً واحداً ، هو ما نريده » .
كان « أحمد » يفكر ، ومرت لحظات صامتة ، ثم قالت
« زبيدة » : « ألا ترون أن المطر قد توقف ؟ »

قال « أحمد » : « علينا أن ندبر أنفسنا . أعتقد أننا
يجب أن نصحب أحدهما ونسجن الآخر ، وسوف نتقسم
إلى قسيتين ، « باسم » و « زبيدة » يظلان هنا على
حراسة « براك » ، أما « هوفر » فسوف نصحبه أنا
و « بوعمير » إلى جزيرة « سردينيا » ، وسوف نرسل
رسالة إلى رقم « صفر » لإرسال « مصباح » و « خالد »
إلى الجزيرة هناك . »

« زبيدة » : « لماذا ؟ »

« أحمد » : « إننا نضع أمامنا كل الاحتمالات ، إن
وجود إحداهما هنا ضمان لنا ، حتى إذا حدث أى شيء
يظل لدينا مصدر للمعلومات . . سوف ندعى أمامهما أننا
سنضع كل منهما فى حجرة بمفرده ، ثم نتقسم لنكمل
مهمتنا . »

وعلى الفور بدأ تنفيذ الخطة ، وخرج الشياطين إلى

الرجلين ، وقال « أحمد » : « سوف نؤجل تفاهمنا إلى
الغد ، ولذلك فإننا سوف نضع كل واحد منكما فى حجرة
بمفرده . »

أخذ « باسم » « براك » إلى إحدى الحجرات ، ثم
أدخله وأحكم وثاقه فى شباك الحجرة ، وخرج . . فى نفس
الوقت كان « هوفر » يمشى وهو موثق اليدين خلف ظهره ،
أمام « بوعمير » فى اتجاه الخروج .

رفع « أحمد » يده مودعا ، كان « بوعمير » و « هوفر »
قد خرجا .

قال « أحمد » : « أرسل الرسالة سريعا حتى يمكن أن
تلتقى « بخالد » و « مصباح » فى الجزيرة . . إن لقاءنا
سوف يكون عند خط طول ٥٣ »

عندما خرج « أحمد » من البيت ، كان « بوعمير » قد
أجلس « هوفر » فى المقعد الخلفى ، وهو موثق ، وجلس
هو أمام عجلة القيادة . ركب « أحمد » فانطلقت السيارة
فى اتجاه البحر .

كان الجو هادئا تماما ، ولا أثر هناك للريح أو المطر ،



الصراع
مع من؟

شقت السيارة طريقها فوق سطح الماء • كانت الأمواج متوسطة الارتفاع ، وكان الجو بديعا • أخرج « أحمد » خريطة صغيرة • ثم بدأ يحدد مكان اللقاء ، كان يقع في مدينة « ايلسيوس » • • نظر إلى « بوعبير » ثم تحدث بلغة لا يفهمها سوى الشياطين ومعناها : « متى نصل إلى هناك ؟ »

ضغط « بوعبير » زرا في تابلوه السيارة ، ثم قال :
« أمامنا ثلاث ساعات • »
(أحمد) : هذا وقت طويل ! ينبغي أن ننزل الى
الأعناق • »

وكانت السيارة تنطلق بأقصى سرعة في اتجاه البحر الذي ظهر من بعيد هادئا تماما • قال « أحمد » دون أن ينظر إلى « هوفر » : « متى تنظر السماء مرة أخرى ؟ »
قال « هوفر » بما يشبه السخرية : « حسب الأوامر ! »
اقتربت السيارة من الشاطئ ، وتوقف « بوعبير » قليلا ثم بدأ يضغط بعض أزرار السيارة وهو يتقدم ببطء من أحد الخلعجان ، ولم تمض لحظة حتى كانت مقدمة السيارة تلامس الماء لتأخذ طريقها إلى جزيرة « سردينيا » فهناك سوف يواجهون المغامرة •



ضغظ « بوعمير » زرا آخر ، فأخذت السيارة طريقها إلى أعماق البحر .

وفجأة سمع « أحمد » رسالة من خلال الراديو : « من رقم (صفر) إلى الشياطين . تحرك « مصباح » و « خالد » إليكما . . أهنتكما . »

رد « أحمد » بلغة للشياطين : « من (ش . ك . س) إلى رقم (صفر) . . إتنا في الطريق إلى النهاية . »

جاءت رسالة أخرى من رقم صفر : « من رقم (صفر) إلى (ش . ك . س) المقر هناك عند خط ٢ يمينا . أسلحة . مراقبون . اتصل بالرقم اذا احتجت . . أتمنى لكم التوفيق . »

رد « أحمد » : « من (ش . ك . س) إلى رقم (صفر) علم . »

وفجأة بدأت السيارة تهتز ، قال « بوعمير » : « إن هناك جسما غريبا يقترب منا بسرعة . »

« أحمد » : « أعطنا صورة له . »

أدار « بوعمير » جهاز الرادار المصور فظهرت غواصة

صغيرة على الشاشة ، فصاح « هوفر » فجأة : « هي !! » فنظر له « أحمد » متسائلا : « ماذا تعني ؟ » « هوفر » : لا شيء .

ضغظ « أحمد » زرا خاصا فانطلقت عدة قذائف مائة من جانبي السيارة ، وفي نفس اللحظة أطلق « بوعمير » صواريخ الدخان ، ثم انحنى في اتجاه اليمين اتجاها حادا . . اهتزت السيارة بعنف وقال « بوعمير » « لقد هربنا منها . » وفجأة ، أنقض « هوفر » على « بوعمير » ، حتى أن السيارة فقدت توازنها ، ولم يستطع « بوعمير » السيطرة عليها . . غير أن « أحمد » أخرج مسدسه بسرعة وضرب « هوفر » . . ثم دفعه بقوة حتى سقط في المقعد الخلفي ، واستطاع « بوعمير » أن يسيطر على السيارة أخيرا . . كان مؤشر « البوصلة » يشير إلى الشمال ، فأدار « بوعمير » وجه السيارة تبعا للمؤشر . . إنتقل « أحمد » إلى المقعد الخلفي ، ثم أخذ يشد وثاق « هوفر » الذي كان يئن . . عاد « أحمد » إلى مقعده فقال « بوعمير » : إن الغواصة تتبعنا . .

« أحمد » : لا تدخل معها في صراع ، حاول أن تزوغ
منها ..

غير « بوعمير » اتجاه السيارة ، ثم انطلق ، .. كان
الرادار ينقل صورة للغواصة التي كانت تقترب فعلا ..
قال « أحمد » اتجه إلى « سردينيا » ، وارتفع سرعة
السيارة ، إتنا نريد أن نأخذهم إلى هناك ، حتى لا يصلوا
إلى « مايوركا » ..

غير « بوعمير » اتجاه السيارة . ثم اطلق صاروخا
دخانيا ، وغير اتجاه السيارة مرة أخرى .. لحظات .. ثم
اختفت صورة الغواصة من فوق شاشة الرادار .. قال
« أحمد » : « لقد اختفت » ..

« بوعمير » : « أعتقد أنه من الأفضل ألا تعرف
وجهتنا ..

صمت « أحمد » واستمر « بوعمير » .. فجأة ..
اهتزت السيارة بعنف .. قال « بوعمير » : لقد أصابتنا
قاذفة مائية ، غير أنها لم تؤثر ..
كان « أحمد » يفكر بسرعة ، فقال : « مارأيك لو

اشتبكنا معها ؟ » .. فقال « بوعمير » وهو يأخذ طريقا
آخر : « أعتقد أن هذا هو الصواب » ..

حولت السيارة اتجاهها في اتجاه الغواصة .. ظهرت
صورتها على الشاشة الصغيرة ، وكانت الغواصة تتجه هي
الأخرى في اتجاه سيارة الشياطين .. قال « أحمد » :
« فلنعطل ماكينات الغواصة » .. مد يده وأدار زرا
صغيرا .. بدأت السيارة تهتز بعنف ثم خرج منها شريط
من الضوء متجها إلى الغواصة .. لحظة .. ثم سكنت
الغواصة تماما .. ابتسم « أحمد » وقال : « لقد انتهى
الموقف .. »

اقترب « بوعمير » من الغواصة .. كانت تقف مكانها
بلا حركة .. أدار الرادار فاستمع إلى إشارة لاسلكية ،
كانت تعنى : « النجدة » .. ابتسم « أحمد » وقال : « إقترب
منها أكثر .. »

اتجه « بوعمير » إلى الغواصة حتى جاورها تماما ..
توقف بجوارها .. كان « هوفر » قد بدأ (يفيق) فقال
بصوت ضعيف : « ماذا حدث ؟ »

« أحمد » : « لا شيء ، إنهم بعض الزملاء ، يمارسون

معنا هواية المطاردة ... »

هز « هوفر » رأسه ، وكأنه يطرد شيئاً ، ثم قال : « إننا

بجوار الغواصة تماماً .. »

« أحمد » : نعم . هل تريد أن نتحدث إليها ؟ ..

نظر إليه هوفر ولم يرد فأخرج « أحمد » مسدسه ،

وقال : « سوف نتحدث إليهم بما أقول لك » ..

هز « هوفر » رأسه موافقاً ، وفتح « أحمد » ميكروفون

الراديو ثم قال : « هيا .. تحدث » ..

« هوفر » : « إلى الغواصة » بوف إلى الغواصة

« بوف » .. هل تسمعي ؟ ..

ومن خلال الراديو جاء الرد : « من الغواصة » بوف «

من الغواصة » بوف « .. نعم . من أنتم ؟ .. »

أغلق « أحمد » الراديو ثم قال « لهوفر » : « سوف

أقوم أنا بالمهمة » ..

فتح الراديو ، ثم تحدث : « من العضو هوفر » إلى

الغواصة « بوف » من العضو « هوفر » إلى الغواصة



بدأت السيارة تهتز بعنف ثم خرج منها شريط من الضوء متجهاً
إلى الغواصة .. لحظة .. ثم سكنت الغواصة تماماً .

« بوف » هل تسمعني ؟ ..

ردت الغواصة : « من الغواصة « بوف » إلى العضو
« هوفر » نعم نسمعك • أين أنت ؟ » ..

« أحمد » : من العضو « هوفر » إلى الغواصة « بوف »
« من القائد اليوم ؟ » ..

الغواصة : « من الغواصة « بوف » إلى العضو
« هوفر » .. الكابتن « مين » يجيبك » ..

« أحمد » : من العضو « هوفر » إلى الغواصة « بوف »
« أعطني الكابتن « مين » ..

الغواصة : « إن الكابتن « مين » يتحدث » ..
« أحمد » : أهلا كابتن « مين » ..

« مين » : أهلا « هوفر » .. كيف حالك » ..
« أحمد » : إنني بخير .. هل أتم في ورطة ؟ » ..

« مين » : نعم .. أين أنت ؟

« أحمد » : انني قريب منكم .. ما الاخبار ؟ » ..
« مين » : نفذت الخطة « ل » .. ونحن على وشك

الإنهاء .. بعدها سوف ننقل الحوار » ..

« أحمد » : « هل أتم في الطريق إلى هناك » ..

« مين » : نعم ..

« أحمد » : عندي أوامر أن تعود إلى القاعدة .. فقد

تأجل الهجوم قليلا ؟ ..

« مين » : لقد توقفت الغواصة .. ولا ندرى سببا

لذلك » ..

« أحمد » : « سوف يصبح كل شيء على ما يرام الآن

« فقط ، عد إلى القاعدة ساكون على اتصال بك » ..

نظر « أحمد » إلى « بوعمير » الذي أوقف جهاز

الضوء ، فبدأ يسمع صوت محركات الغواصة ..

قال : « اتجه إلى الجزيرة سريعا » ..

تحرك « بوعمير » حسب اتجاه البوصلة ، وانطلق • في

نفس الوقت ، كان الرادار ينقل صورة الغواصة وهي تسير

في أعقاب السيارة .. نظر « أحمد » إلى « هوفر »

وقال : « ماهي الخطة « ل » ؟

ابتسم « هوفر » ثم قال : « إنها مجرد رمز للتحرك » ..

« أحمد » : أي تحرك تعني ؟ ؟ ..

« هوفر » : التحرك داخل البحر المتوسط .. فهو في
خطتنا نطلق عليه حرف « ل »

هز « أحمد » رأسه ، ولم يتحدث .. كان يعرف أن
« هوفر » يكذب .. كان « بوعير » يدعو عليه الإجهاد،
فقال له « أحمد » : « أعطني مقعد القيادة قليلا .. »

تبادلا الأمكنة ، وبدأ « أحمد » يقود السيارة .. تمطى
« بوعير » ثم نظر إلى « هوفر » ، الذي كان مستغرقا في
تفكيره ، وهو ينظر من نافذة السيارة .. كانت مجموعات
الأسماك تسير بجوار السيارة وكأنها في حالة سباق معها
... كانت صورة الغواصة لا تزال تظهر على شاشة الرادار
أدار « أحمد » الرادار ثم تحدث إلى الغواصة : « من
العضو هوفر » إلى الكابتن « مين » .. هل تسمعي ..

« مين » : « نعم أسمعك » ..

« أحمد » : « هل أنت على مايرام ؟ » ..

« مين » : « نعم » ..

« أحمد » : لقد وصلتني إشارة من مركز القيادة تفيد

أن الخطة « ل » قد دخل عليها بعض التعديل ..

« مين » : « متى وصلت ؟ » ..

« أحمد » : منذ قليل ..

« مين » : ماهو التعديل ..

« أحمد » : الفقرة « ع » ..

صمت « مين » قليلا ، حتى شك « أحمد » في اختياره
لهذا الحرف ، فنظر إلى « هوفر » وقال : « هل في الخطة
هذا الحرف ؟ » ..

ضحك « هوفر » في عنف ، ثم قال : « لا يوجد » ..
للحظة .. ثم أتى صوت « مين » : « لا يوجد حرف
« ع » في الخطة .. فسكت « أحمد » قليلا وأخرج
« بوعير » مسدسه وصوبه إلى « هوفر » الذي ابتسم
قائلا : « لا داعي لهذا .. حرف « س » ..

وبسرعة قال « أحمد » : « من العضو » « هوفر » إلى
الكابتن « مين » هل تسمعي ؟ ..

وبسرعة رد « مين » : « نعم أسمعك .. لماذا
سكت ؟ » ..

« أحمد » : « معذرة .. إن الحرف لم يكن واضحا

تماما .. إن التعديل فى الحرف « س » ...

صمت « مين » ولم يرد .. شك « أحمد » مرة أخرى فى كلمات « هوفر » .. لحظات ثم جاء صوت « مين » :
« لا يوجد فى الخطة حرف « س » ...

نظر « أحمد » إلى « هوفر » فى غيظ ، ثم أخيرا قال :
« مين » هل يسكن أن تقرأ لى الخطة ؟

صمت « مين » نهائيا ، فأدرك « أحمد » أن موقفه قد انكشف فجأة ، اختفت صورة الغواصة من فوق شاشة الرادار .. قال « أحمد » مخاطبا « بوعير » : « لقد أخطأت ..

« بوعير » : « لا يهم .. إننا نستطيع أن نجدها » ..
دار « أحمد » بالسيارة دورة واسعة .. ثم بدأت مؤشرات الأجهزة تشير إلى وجود جسم قريب .. فجأة .. ظهرت صورة الغواصة على الرادار .. اقتربت الغواصة بسرعة وسجل الرادار انطلاق عدة صواريخ منها .. اهتزت السيارة بعنف ، حتى كادت تنقلب ، قال « أحمد » بسرعة : « يجب تعطيلها فوراً » .. أدار « بوعير » جهاز

الضوء المضاد ، فخرجت حزمة قوية من الضوء اخترقت الماء فى اتجاه الغواصة التى ظهرت واضحة الآن تماما .. داخل حزمة الضوء .. فجأة .. توقفت حركة المؤشرات فى السيارة ، وانقطعت الذبذبات التى تدل على عمل الغواصة أو سكوتها .. لقد سكنت الغواصة تماما .. أدار « أحمد » جهاز الراديو ، ثم تحدث إلى « مين » : « مين » .. هل تسمعنى ؟ ..

« مين » : « نعم .. لقد توقفت الغواصة مرة أخرى » ..
ثم بعد لحظة : « هوفر ، يبدو أن هناك شيئا » ..
قال « بوعير » وهو يعلق الراديو : « يجب أن نتخلص منها .. فإنها سوف تدور عندما تصبح خارج تأثير الضوء المضاد » ..

ضغط « بوعير » زرا بجوار زر الضوء المضاد ، وانتظر قليلا .. لحظة ، ثم حدث انفجار مكتوم جعل الأمواج تتور ، والسيارة تهتز بعنف .. حتى أن « هوفر » أصبح فى المقعد الأمامى بجوار « بوعير » الذى قال : « لقد انتهى كل شيء » ..



جرى الشياطين بين الشوارع ، في نفس الوقت الذي كانت فيه المطاردة
مستمرة بين البيدة والسيارات الأخرى .



واحد.. واحد
.. إلى المقتر!

انفجرت الغواصة .. بعد أن وجه إليها « بوعمير »
درجة عالية من الضوء المضاد .. اعتدلت السيارة ، وأخذت
طريقها حسب البوصلة .. قال « بوعمير » : « يبدو أنه
لم يعد أمامنا وقت طويل » ..

استمرت السيارة في تقدمها ، وقال « أحمد » : « ينبغي
أن تتجه إلى مكان خال من الناس حتى لا نكتشف » ..
فتح « بوعمير » جهاز الراديو ، ثم بدأ يرسل رسالة
مترددة : « شياطين .. شياطين .. شياطين » ..
توقف تردد كلمة الشياطين .. ثم جاءت رسالة : « من
ش . ك . س .. إلى ش . ك . س ، نحن هنا عند

خط طول ٣ » .

أرسل « بوعمير » رسالة : « من ش . ك . س . إلى ش . ك . س . إلى أين تتجه ؟ » .

جاءه الرد : « من ش . ك . س . إلى ش . ك . س . إلى خط ٢ » .

أدار « أحمد » مقدمة السيارة في اتجاه الخط الذي حدده الشياطين ، وأرسل « بوعمير » رسالة : « من ش . ك . س . إلى ش . ك . س . إلى اللقاء » .

مضت ربع ساعة . . . وعندها ضغط « أحمد » زرا خاصا ، فجعل السيارة تصعد في هدوء . شيئا فشيئا ، بدأ الضوء يظهر حتى أصبحت السيارة فوق سطح الماء . . . ظهر شاطئ الجزيرة قريبا تماما . . . اتجه « أحمد » إلى الشاطئ . . . كانت خلجان صغيرة تشابه خلجان جزيرة « مايوركا » تمتد على طول الشاطئ ، فالتقى « أحمد » خليجا مناسباً ثم دخل فيه . . . لحظة . . . ثم بدأت السيارة تصعد إلى الأرض . . . ومن بعيد ، ظهر « مصباح » و « خالد » ، ما أن رأهما « أحمد » حتى أضاء نور

السيارة . . . كانا متعبين تماما ، والتقى الشياطين باشتياق .
قال « خالد » : « إلى المقر أولا » . . .
« أحمد » : « إن معنا صيدا ثميناً . . . لا يجب أن يفلت » . . .

« مصباح » : « إلى المقر إذن » . . .

عاد الشياطين إلى السيارة ، وجلس « خالد » في مقعد القيادة ، ثم انطلق كالرياح . . . وخلال مدينة « ايلسيوس » أخذوا طريقهم إلى المقر السرى الخاص بالشياطين ، وعندما وصلوا ، انفتح الباب بسرعة فدخلت السيارة ، ثم أغلق الباب . . .

توقفت السيارة ، فنزل الشياطين ، ثم نزل « هوفر » .
أخذوه إلى الداخل ، وعندما استقروا في المقر قال « مصباح » : ينبغي أن ترحلوا . . . إن الإجهاد يبدو عليكم واضحا » . . .

دخل « أحمد » و « بوعمير » كل منهما في حجرة ، واستغرقا في النوم . . . في نفس الوقت . . . كان « مصباح » يرسل رسالة إلى جزيرة « مايوركا » : « من ش . ك . س .

إلى ش . ك . س . لقد التقينا . ما الأخبار ؟ » .
جاء الرد بعد قليل من « باسم » : « من ش . ك . س .
إلى ش . ك . س . نحن بخير . . . أتمنى لكم التوفيق » .
كان « هوفر » يرقب ذلك كله دون أن يفهم شيئاً ، لكنه
كان يظن أن الشياطين عصابة تنافس عصابته . نظر إلى
« خالد » وقال : « إننى أستطيع أن أنضم إليكم . . . ابتمسم
« خالد » وهو يقول :

« فيما بعد سوف نضمك إلينا » . .

اقترب « مصباح » من النافذة ينظر منها ، كان الجو
رائعاً . . فكر قليلاً ثم أشار إلى خالد الذى اقترب منه . .
قال « مصباح » : « مارأيك ، لو عرفنا طبيعة الجو فى
« مايوركا » ؟ »

« خالد » : « فكرة طيبة ! » . .

أرسل « مصباح » رسالة إلى « باسم » و « زبيدة » :
« من ش . ك . س . إلى ش . ك . س . هل عندكم
أمطار ؟ » . .

بعد قليل جاءه الرد : « من ش . ك . س . المطر غزير

والرياح عاتية ! » . .

نظر « مصباح » إلى « خالد » وقال : « إن العصابة
لا تزال تمارس سيطرتها الجوية ! » . .

ابتسم « خالد » ولم يرد . .

مضت ساعة ، ثم ظهر « أحمد » ، وكان يبدو نشيطاً . .
رأى « مصباح » و « خالد » . . يقفان بجوار النافذة ،
بينما « هوفر » يغط فى نوم عميق . . قال « أحمد » :

« الجو رائع . . ترى ماهو الجو فى « مايوركا » ؟ » . .

ابتسم « مصباح » « لأحمد » ثم اقترب « أحمد » من
« هوفر » وسأله : « والآن ، يامستر « هوفر » مارأيك .
ألا يجب أن نبدأ عملنا ؟ » . .

كان « هوفر » يفتح عينيه فى تلك اللحظة ، ثم قال :

« كما تحب ! » . .

اقترب « أحمد » منه ، ثم فك وثاقه وهو يقول :
« ينبغى أن تكون عاقلاً ، وهادئاً . . وإلا فقد تخسر كل
شئ ! » . .

هز « هوفر » رأسه ، وأخذ يثنى ذراعيه ويفردهما . .

أحضر « أحمد » جهاز التليفون ثم قال : « كم الرقم ؟ »
فهم « هوفر » أن « أحمد » يريد رقم تليفون العصاية
... قال فى تردد : « إعطنى التليفون وسوف أطلب أنا
الرقم » ..

« أحمد » : « سوف أطلبه بنفسى ! » ..

صمت « هوفر » قليلا .. كان يفكر فى النهاية قال :
« إنه ٩٨٦٧٤٣ » .. أدار « أحمد » القرص ، ثم انتظر
قليلا ، كان جرس التليفون يرن .. لحظة .. ثم جاءه صوت
يقول : « من المتحدث ؟ » قلد « أحمد » صوت « هوفر »
وقال : إننى « هوفر » !

الصوت : ألس فى « مايوركا » ؟

« أحمد » : « لا .. إننى هنا فى « إيلسيوس » إن
الموقف صعب ! » ..

الصوت : « كيف ؟ » ..

« أحمد » : « ألم تصلكم أخبار الغواصة « بوف » ؟ » ..

الصوت : « لا .. ماذا هناك ؟ » ..

« أحمد » : لقد انفجرت ..

الصوت : « إنتظر قليلا ! » ..

سكت الصوت ، وانتظر « أحمد » قليلا .. كان يراقب

« هوفر » الذى ظهرت عليه علامات الخوف ..

قال « أحمد » : « لا تخف ! » وجاءه الصوت مرة

أخرى : « إحضر سريعا ! » ..

« أحمد » : « إننى متعب تماما .. ولا أستطيع

الحركة » ..

الصوت : « أين أنت ؟ » ..

« أحمد » : « خذ العنوان .. شارع ٩٨ رقم ١٣ » ..

الصوت : « سوف أكون عندك سريعا » ..

كان « هوفر » يراقب « أحمد » دون أن يسمع كلمات

الطرف الآخر .. اقترب « أحمد » منه ، ثم أوثق يديه وهو

يقول : « معذرة إنها ضرورة » ..

شد وثاقه إلى كرسى ، ثم اتجه إلى إحدى الحجرات ..

فى نفس اللحظة ظهر « بوعمير » على الباب صائحا : « إلى

أين ؟ » ..

أشار اليهم « أحمد » ، فتبعه الشياطين الى حجرة حيث

عقدوا اجتماعا سريعا .. قال « أحمد » : « إنا نستطيع
أن نقبض على من يأتي منهم هنا ، وبذلك تصبح قوتهم
ضعيفة إذا ذهبنا إليهم في مقرهم . إن « مصباح » سوف
يفتح الباب ويقود القادم .. عندما يدخل وبعد خطوات ،
يتولى « خالد » الأمر ..

لحظة .. ثم سمع الشياطين جرس الباب الخارجى ..
أسرعوا إلى الصلاة حيث يرقد « هوفر » ، ثم حمله
« أحمد » و « بوعير » إلى حجرة داخلية وأوثقوه إلى
السريير .. في نفس الوقت .. كان « مصباح » يضغط
زررا ، انفتح على أثره الباب الخارجى ، وسمعوا صوتا
ينادى « هوفر » !
« أين أنت ؟ »

قلد أحمد صوت « هوفر » في نفس الوقت الذى تقدم
فيه « مصباح » إلى الباب الداخلى للمقر ليفتحه .. قال
« أحمد » : « إنى هنا .. افتح يا « جاك » . فتح
« مصباح » الباب ، ثم ابتسم قائلا : « أهلا بك ! » ..
ظهر رجل ضخم الجثة ، وقال بصوت أجش : « أين »

« هوفر » ؟ »

أجاب « مصباح » : « إنه فى الداخل ! .. هل معك
أحد ؟ .. »

أجاب الرجل : « نعم . هناك ثلاثة فى السيارة .. »
أشار له « مصباح » بالدخول ، فدخل .. ولم يكذب
يمشى خطوتين حتى أغلق « مصباح » الباب فجأة .. كان
« خالد » قد لوى ذراعى الرجل بقوة حتى أنه صاح :
« ما هذا ؟ » ..

قال « خالد » : « إنه نوع من الترحاب .. »

الرجل : « دع ذراعى ! » ..

وفى أقل من لمح البصر ، كان « خالد » يطير فى الهواء
... فقد انحنى الرجل فى سرعة ، ثم ضرب « خالد » بكعب
حذائه ، مما جعله يطير .. غير أن « مصباح » الذى كان
قريبا فى تلك اللحظة ، أسرع بتوجيه لكمة قوية الى
الرجل جعله يترنح ويستند إلى الحائط ، فى اللحظة التى
كان « خالد » فيها قد استعاد توازنه .. فطار فى الهواء ،
وضربه بحذائه الا أن الرجل استطاع أن يتفادى

الذي قال :

« أهلا بك » ..

لم يرد الرجل ، فسأله « أحمد » : « هل يسكن أن
تتعرف إليك ؟ » ..

تردد الرجل لحظة ، لكنه أدرك أنه قد وقع في فخ ..
قال : « إسمى « كاليارى » .. فرد « أحمد » : « أهلا

مستر « كاليارى » ، نحن سعداء بلقائك .. تفضل » ..
تقدم « كاليارى » حتى جلس .. لحظة ، ثم دق جرس

الباب الخارجى . نظر « أحمد » إلى الشياطين ، فاتجهوا
إلى الخارج .. ظل « بوعمير » فى مكانه ، وأخرج

« أحمد » جبلا متينا ، ثم تقدم من « كاليارى » وقال :
« معذرة .. مجرد إجراء احتياطى » ..

« كاليارى » : « لماذا ؟ » ..

« أحمد » : فيما بعد سوف تعرف ..

استسلم « كاليارى » .. فاقرب منه « أحمد » ، ولم

يكذ يلف الجبل حوله ، حتى كانت لكمة قوية تأخذ طريقها

إلى بطن « أحمد » .. غير أن « كاليارى » صرخ .. لقد

الضربة ويسك بقدم « خالد » ثم جذبه بقوة .. وما كاد
يلف به ، حتى كان « مصباح » قد اندفع ، ثم اصطدم
برأسه فى بطن الرجل .. فتراجع وارتطم بالجدار توقف
الرجل قليلا بعد أن أفلت « خالد » منه .. كان يبدو متعبا
تماما .. نظر إليهما بشراسة فى نفس اللحظة التى ظهر فيها
« أحمد » على الباب .. أدرك الرجل أنه لن يستطيع عمل
أى شىء ..

قال فى هدوء : أين « هوفر » ؟ ..

أجاب « أحمد » : إنه موجود .. تفضل ..

أشار له بالدخول ، غير أن الرجل تردد طويلا قبل أن
يتقدم فى حذر .. نظر إلى « أحمد » بحدة ، ثم قال :

« ماذا تريدون ؟ » ..

« أحمد » : لا شىء .. إن « هوفر » متعب قليلا ..

ويريد أن يراك .. توقف الرجل عن الحركة ونظر حواليه

.. قال « أحمد » فى هدوء : « لاداعى .. إنك تستطيع

أن تستسلم فى هدوء .. وتكسب نفسك .. » .. تقدم

الرجل ، حتى دخل الصالة فوقف ينظر إلى « بوعمير »

أصابت يده مسدس « أحمد » الذي شعر ببعض الألم ،
وترنح قليلا .. قفز « كاليارى » ، ولعنف الضربة تهاوى .
قفز « بوعمير » فى الهواء ، واستغل تهاويه وضربه ضربة
جعلته يسقط على الأرض .. وبسرعة أوثقاه ثم جراه إلى
إحدى الحجرات .. فى نفس اللحظة كان « مصباح »
يفتح الباب الداخلى ليظهر عملاق آخر .. نظر إلى
« مصباح » فى حدة ، وقال : أين « كاليارى » ؟ ..
ابتسم « مصباح » فى هدوء وقال : « تفضل .. إنه فى
الداخل مع مستر « هوفر ! » ..

نظر الرجل إلى « مصباح » فى شك ، ثم تراجع قليلا
وقال : « إن معى زميلاي فى السيارة ! » .. قال « مصباح »
فى ثقة وأدب : « إننى أستطيع أن أدعوها ، هل تسميهما
لى ؟ » .. تردد الرجل لحظة ، ثم قال : « إنهما « بوب »
و « جت » ..

« مصباح » : سوف أدعوها ..

تقدم الرجل عدة خطوات .. ثم فجأة .. هبط « خالد »
فوق رأسه كالجبل ، ترنح الرجل قليلا ثم مد يديه ليمسك

« خالد » ، إلا أن « مصباح » كان قد اشترك بسرعة ،
فضربه فى ركبته ضربة عنيفة ، فتهاوى كالذبيحة ، وفى لمح
البصر .. كان « أحمد » و « بوعمير » يشداناه إلى إحدى
الحجرات ، وأوثقاه جيدا ..

فتح « مصباح » الباب الخارجى بعد أن ضغط على
الزر ، ثم نظر من العين السحرية للباب الداخلى .. رأى
عملاقين يتقدمان .. وعندما اقتربا تماما ، فتح الباب وهو
يبتسم ..

ثم قال : مستر « بوب » ؟

قال أحدهما فى شراسة : « إننى جت » ..

« مصباح » : « تفضلا ! » ..

تقدم « جت » و « بوب » فى تردد .. أغلق « مصباح »
الباب ، فتقدم الرجلان قليلا حتى تجاوزا باب الصالة ..
لم يتحرك « خالد » من مكانه .. دخلا الصالة ، وما أن
تقدما خطوة ، حتى كان « مصباح » و « خالد » قد
اشتبكوا معهما .. كان « بوب » ضغما حتى أنه أطاح
« بخالد » فى ضربة واحدة .. إلا أن « بوعمير » كان

أسرع من البرق ، عندما قفز إليه ، وأمسكه من شعره
الغزير ثم أخذ يهزه في عنف ، في اللحظة التي كان فيها
« خالد » ينزل بكعب مسدسه فوق رأسه .. ترنج « بوب »
قليلا ، ووضع يديه فوق رأسه ، ثم اندفع في شراسة في
اتجاه « أحمد » .. إلا أن « أحمد » طار في حركة كاراتهيه
ثم ضربه في ظهره ضربة قوية ، جعلته يندفع ثم يصطدم
بالحائط في عنف ..

عندما سقط « بوب » على الأرض ، كان « خالد »
و « مصباح » قد أوثقا « جت » ذي البنية القوية . وقف
الشياطين ينظرون إلى بعضهم ، ثم رفعوا أصابعهم بعلامة
النصر .. قال « أحمد » : يجب أن تنتهي من العملية
الليلة ..

« بوعمير » : « إن الليل يعطينا فرصة لإنهائها » ..
أوثق « خالد » « بوب » وقال « أحمد » : « يجب
أن نعرف العنوان فورا » ..
رفع سماعة التليفون ، ثم أدار قرص الدليل ، فجاءه
صوت موظف التليفون يسأله عما يريد .. أخبره برقم

التليفون . وقال إنه يريد عنوانه .. لحظة .. ثم أملاه
الموظف العنوان .. عندما وضع سماعة التليفون .. قال :
« إننا ندخل المرحلة الأخيرة » ..
كان الليل قد بدأ يهبط على المدينة .. نظر « أحمد »
من النافذة ، كانت الأضواء تلمع في الخارج .. نظر إلى
الشياطين ، وبدأوا يأخذون طريقهم إلى الخارج .. هل
تكون هذه هي النهاية ؟





الشياطين
داخل صندوق!

انطلقت سيارة الشياطين إلى حيث توجد قاعدة العصاية،
وكانوا جميعا متحفزين إلى هذا اللقاء .
سأل « خالد » : « كان يجب أن نبدأ هذه الخطوة ،
منذ وصلنا إلى هنا ومعكم « هوفر » !
قال « أحمد » : « لقد تخلصنا من خمسة أشخاص ،
ماذا تبظن لو كانوا جميعا في مكانهم ؟ »
لم يرد « خالد » وظل « بوعمير » في انطلاقه . عند
ناصية الشارع قال « أحمد » : « أنتظر قليلا حتى نرى
الأرقام جيدا . »
اقرب « بوعمير » من إحدى البنايات ، فقرأ « أحمد »

رقم ١٩ قال : « مازالت أمامنا أرقام كثيرة »
انطلق « بوعمير » ، حتى توقف أمام الرقم المطلوب .
قال « خالد » : « يجب أن نبتعد قليلا ، ونراقب المكان »
تقدم « بوعمير » بالسيارة مبتعدا ، ثم دار دورة كاملة حتى
أصبح قريبا من المبنى . كان المبنى عبارة عن فيلا صغيرة،
تتوسط حديقة واسعة ، ويقف خلف بابها عملاقان . كانت
هناك أضواء خافتة تنبعث من داخل الفيلا ، بينما ما يشبه
المواسير الضخمة تعلو سقف الفيلا . قال « أحمد » :
« سوف أنزل أنا و « خالد » وندخل . . فإن تأخرنا
كثيرا ، فادخلا . أو قد نعطيكم إشارة إذا سمح الوقت . »
نزل « أحمد » و « خالد » واتجها إلى الفيلا ، وعندما
اقتربا من الباب ، تقدم أحد العملاقين ثم وقف خلف
القضبان الحديدية مباشرة ، بينما ارتفع صوت نباح كلاب
ضخمة .
قال « أحمد » للعملاق : مساء الخير . إن معي رسالة
من مستر « هوفر » .
نظر له العملاق قليلا ثم قال : « أين هي ؟ »

« أحمد » : إنها معي ، لا بد من لقاء الرجل الكبير !
تردد العملاق قليلا ثم قال : « إنتظر لحظة » .
أختفى داخل كَشِكْ خشبي ، ثم سمع الشياطين صوته
يتحدث في تليفون . لحظات ثم عاد وفتح البوابة الحديدية
وهو يقول : « تفضل ! »

قال « أحمد » : « معي بعض الزملاء . هل يمكن أن
يبقوا هنا بجوارك حتى أنهى لقائي ؟ »

نظر له العملاق بشك ثم قال : « ممكن » .

عاد « خالد » بسرعة وأشار إلى « بوعمير » ومصباح ،
فنزلا من السيارة ثم جاءا سيرا على الأقدام . دخل
الشياطين ، وقال « أحمد » : أين الطريق ؟

العملاق : « اتبعني » .

عندما تحرك الشياطين خلفه ، قال « أحمد » بلغتهم :
« الخطة دال » .

نظر العملاق خلفه ، ثم سأل : « هل ستدخلون جميعا ؟ »
« أحمد » : « لا ، سوف أدخل وحدي أما الزملاء
فسوف ينتظرون في الحديقة » .

توقف الشياطين ، واستمر « أحمد » في طريقه خلف
العملاق ، حتى اختفى داخل المبنى . نظر الشياطين إلى
بعضهم ، ثم تقدم « خالد » في اتجاه العملاق الآخر ،
حتى إذا أصبح أمامه قال : « مساء الخير ، إننى أدعى
« جرين » .

قال العملاق : « وأنا أدعى « ثار ! »

أشار « خالد » إلى الكلاب المربوطة بجواره وقال :
« هل هي من نوع الوولف ؟ .. إننى أهوى تربية
الكلاب » .

رفع « باد » يده يهرش كتفه فأدرك « خالد » أن مصباح
قد أطلق طلقة مخدرة على العملاق ، لم ينطق « باد »
بكلمة ، بل تهاوى في هدوء .. أسنده « خالد » بسرعة ،
في نفس اللحظة التي انطلقت الكلاب تنبح بقوة .. وبنفس
السرعة .. كان الشياطين يطلقون طلقاتهم المخدرة على
الكلاب ، فركنت إلى الصمت . أسرع الشياطين بتنفيذ
الخطة « د » ، في نفس الوقت كان « أحمد » يمر في
طرقات كثيرة ومختلفة ، حتى توقف أمام باب في النهاية ،



انفتحت الستارة المعدنية ، ثم ظهر منها قزم غريب الشكل .

فتح بسجرد أن وصل أمامه ، وقال العملاق : « أدخل وانتظر قليلا حتى تلتقاه » ..

دخل « أحمد » فأغلق الباب ، نظر حوله يستطلع المكان ، لم يكن يميزه شيء ، سوى تلك الستارة المعدنية التي تغطي أحد جدران المكان ، تقدم منها ورفعها ، سمع صوتا يقول : « لا تحاول ذلك ! »

ارتدت يد « أحمد » بسرعة ، وعرف أنه مراقب ، وأن حركاته كلها مرصودة . وحاول أن يتبين وجود كاميرات فى أى مكان ، إلا أن شيئا لم يكن يظهر . مرة أخرى جاء الصوت الخفى : « لن تكتشف شيئا ، فلا تحاول .. إننى فى الطريق إليك .. »

انفتحت الستارة المعدنية ، وظهر منها قزم غريب الشكل نظر له « أحمد » بدهشة ، لكنه استطاع أن يخفى دهشته بسرعة .. وجاء صوت الرجل وكأنه يأتى من مكان بعيد ، كان صوتا ضخما جدا وإن كان منخفضا تماما . قال الرجل « إننى أعرف لماذا جئت . »

حاول « أحمد » أن يتسهم ، إلا أنه لم يستطع ، فلم يكن

ينتظر أن يقول الرجل هذه الكلمات .. لكنه بسرعة قال :
« لقد أرسلنى مستر « هوفر ! »

وبسرعة قال الرجل : « إننى أعرف أنه أرسلك ! » إن
« هوفر » ساعدى الأيمن ، وهو رجل ذكى تماما ، ولكنه
ليس قويا لقد قبضتم عليه وهو الآن محبوس فى مكان ما ،
ومعه عدد من رجالى . »

صمت الرجل بعض الوقت ، ثم ضحك ضحكة قوية
مفزعة ، وأخيرا قال : « هل تريد أن تعرف شيئا آخر »
تقدم الرجل ، وجلس على أحد الكراسى ، فضغط زرا
ونظر إلى « أحمد » وهو يقول : « تستطيع أن تجلس »
نظر « أحمد » حوله ، لكنه تردد فى الجلوس وقال :
« شكرا لك . »

صمت الرجل ، ثم أعاد ضغط الجرس ، وبدأت عليه
علامات الضيق ، وأخيرا صرخ : « هوب ! »
لم يجب أحد ، فنظر إلى « أحمد » وقال : « هل أنت
وحدك ؟ »

فكر « أحمد » بسرعة ثم قال : « نعم .. إننى وحدى ! »

هز الرجل رأسه . ثم قال : « ولماذا أتيت ؟ »
قال « أحمد » بثقة : « أنت لا تصدق أن مستر هوفر
هو الذى أرسلنى ؟ »

ضحك الرجل فى عنف ثم قال : « لقد قلت لك .. لقد
جئت من أجل أن ترى »

صمت قليلا وهو يتفرد فى « أحمد » بنظرات حادة .
ثم قال : « سوف أريك ماتريد أن تراه ، غير أنه سيكون
آخر شيء تراه فى حياتك . »

قام من كرسيه وتحرك فى اتجاه الستارة المعدنية ،
وعندما أصبح أمام « أحمد » قال : « لا تحاول أن تفعل
شيئا ، وإلا ... » ولم يكمل جملته ، فقد فتحت الستارة
المعدنية من تلقاء نفسها ، فدخل الرجل وهو يقول :
« تقدم . »

تقدم « أحمد » خلفه ، ووضع الرجل يده على الحائط
ثم انتظر قليلا ، غير أن شيئا لم يحدث ، فاقرب من فتحة
فى الجدار وصاح : « هوب ! أين أنت ؟ »

ولم يجبه أحد . أدرك « أحمد » إن الشباطين قد نفذوا



انفتح جدار آخر وظهر خلفه رجلان متقدمان في السن .. ويبدو عليهما الخوف والهزال وقد وقفا أمام أجهزة معقدة ذات مئات من النسيات.

الخطة رقم « د » كاملة •
نظر الرجل إلى « أحمد » وقال : « ماذا فعلت ؟ •• لا بد
أنك لست وحدك ! »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « كما ترى ••• إنني
وحدى ! »

هز الرجل رأسه وتقدم قائلا : « لا بأس • سنرى ! »
أمام جدار رمادي اللون توقف الرجل فانفتح الجدار
•• نظر إلى « أحمد » وقال : « أدخل • هذا ما تريد
أن تراه ! »

دخل « أحمد » معملا ضخما ، تملأه مجموعة من الأجهزة
العربية المعقدة • كانت هناك مئات اللمبات الصغيرة تلمع ،
فوقف يشاهد ما أمامه ، ثم قال : « إنه شيء رائع ! »
هز الرجل رأسه وقال : « سوف ترى • » ضغط زرا
أحمر اللون ، فانفتح جدار آخر وظهر خلفه رجلان متقدمان
في السن ، كان يبدو عليهما الخوف والهزال •

قال الرجل : « هذان عالمان كبيران • » ثم نظر إليهما
وقال : « نريد بعض الرياح • »

إتجه الرجلان إلى جهاز ضخهم وضغط أحدهما عدة أزرار
بينما ضغط الآخر عدة أزرار أخرى . كان الرجل القزم
قد ابتعد عنه وفجأة ، حدثت دوامة هواء غريبة أحاطت
« بأحمد » ، حتى أنه ظل يدور داخلها ، وحاول أن يوقف
نفسه أو أن يخرج عن محيط الدوامة إلا أنه لم يستطع ..
شعر بدوار غريب وسمع شيئاً كأنه الرعد ، غير أنه لم يكن
سوى ضحكة الرجل القزم فجأة ، توقفت الدوامة وسقط
« أحمد » على الأرض ، وتردد صوت الرعد مرة أخرى
وكان هو صوت ضحكة الرجل .. شعر « أحمد » أن دشا
بارداً قد فتح فوقه أو أنه قد ألقى به في بحر بارد ، أفاق
قليلاً ، وعندما فتح عينيه وجد السقف يسطر ، فأدرك بسرعة
أن هذا هو المعسل الذي يثير كل شيء في الخارج ، فينزل
المطر على الجزيرة « مايوركا » ، أو يثير تلك العواصف .
تحامل على نفسه وقف بين المطر الغزير ، فسمع صوت
الرجل القزم يقول : « كفى » .
فجأة ، توقف المطر وتذكر كلمة « هوفر » « مطر حسب
الطلب » .

ضحك الرجل ضحكة قوية ثم قال : « مارأيك ؟ هل
رأيت ؟ وإذا كنت تريد رياحا تلقى إلى الخارج ، فيمكن
أن ترى » .

لم يرد « أحمد » فقد كان يفكر في الشياطين ، خشية
أن يكون شيء قد حدث لهم ..

ضحك الرجل وقال : « سوف أريك ماهو أهم » .
نظر إلى الرجلين فضغط كل منهما زرا انفتح على أثره
باب ضخهم .. ثم فجأة كاد يغمى عليه ، لقد رأى الشياطين
وكل منهم في صندوق .. ضحك الرجل ضحكة غريبة
ثم قال : « هنا ، نستقبل الدخلاء ، إنهم يوضعون في درجة
برودة تحت الصفر فيتجمدون ، ما رأيك ! .. هل تريد أن
تجرب ؟ »

لم يكن الرجل القزم ينظر إلى الصناديق ، بل كان ينظر
إلى « أحمد » وهو يتحدث إليه ، غير أن شيئاً حدث ،
جعل « أحمد » يتسهم ، حتى أن الرجل نظر له في دهشة ،
وسأله : « هل تضحك ؟ .. ظننت أنك تتجمد من الخوف ؟ »
أمسك « أحمد » بطنه متصنعا الألم ، ثم أخذ يتلوى على

الأرض .. ضحك الرجل وقال : « لا تخف لن أصنع معك شيئا من هذا .. إن شجاعتك ودخولك عندي تجعلك فى أمان . وقد أستفيد منك .. »

ظل « أحمد » يتلوى من الألم فاقترب الرجل منه ثم انحنى فوقه ليرى ماذا حدث له .. وفى سرعة البرق كان « أحمد » قد قفز قفزة هائلة جعلت الرجل يتراجع حتى سقط على الأرض ، فى نفس اللحظة التى قفز فيها الشياطين من صناديقهم إلى الرجلين فأمسكوا بهما ، وقف « أحمد » أمام الرجل وقال : « الآن مارأيك أنت ؟ » ونظر إلى الشياطين وقال : « بهذا يكون قد سقط الجميع » .

مد « أحمد » يده يعين الرجل القزم على القيام ، إلا أن الرجل وبسرعة غريبة وفى قوة هائلة ، جذب « أحمد » جذبة عنيفة جعلته يخرج من الحجرة جريا ، إلا أن « خالد » كان أسرع من حركة الرجل ، فطار فى الهواء وأمسك رأسه بقدمه ، ثم قام بحركة عنيفة جعلت الرجل يدور طائرا فى الهواء ، ثم يسقط قريبا من « أحمد » .. كانت السقطة قوية حتى أن الرجل انقلب على الأرض متألما .

نظر الرجلان إلى الشياطين وهما يتسنان ، قال أحدهما إننى العالم « بيجينى » وهذا زميلى العالم « بوستيرا » ، إننا ألمانيان وقد خطفنا وغدر بنا كثيرا . »

ساق الشياطين الجميع إلى الحجرة الأولى التى دخلها « أحمد » وهناك سألهما « أحمد » « كيف أستطيع الاتصال بالخارج ؟ »

أشار « بيجينى » إلى آلة غريبة .. وقال : « اضغط الزر ثم اطلب رقم « ٨ » »

تقدم « أحمد » فى حذر ثم ضغط الزر وطلب رقم « ٨ » فجاء صوت يقول : « هنا بوليس سردينيا » .

قال « أحمد » : « إننا فى الموقع رقم (٦٩) .. أرجو الحضور حالا . »

رفع « أحمد » إصبعه ثم قال : « ينبغى أن نجلس قليلا فمن الضرورى أن أرسل رسالة .. »

جلس الشياطين والعلمان ، وكان الرجل القزم مازال مسددا على الأرض .. تقدم « أحمد » إلى الحجرة المقابلة فدخلها ، ثم أرسل رسالة إلى رقم (صفر) من (ش) .

ك . س) إلى رقم (صفر) .. إتهى كل شىء . اتصلوا
« بزيدة » و « باسم » للعودة » .
وعندما كان يتلقى رد رقم (صفر) كانت صفارات
سيارات الشرطة تردد .. وجاء رد رقم « صفر » : « من
رقم (صفر) إلى (ش . ك . س) أهنتكم »
عاد « أحمد » إلى الشياطين ، ورفع إصبعه مشيراً
بعلامة النصر .

انتهت



عاد أحمد إلى الشياطين ، ورفع إصبعه مشيراً بعلامة النصر .



شيبان

شيبان

شيبان

شيبان

شيبان



كانت المعلومات التي عند رقم (اصفر) مشيرة .. هناك من يعرفه
اشياء في الطبيعة .. هناك من يستطيع تدمير كل شيء .. انه ليس
صانع لقبلة ذرية .. انه شيء جديد مدهل لم يسبق له مثيل ..
اقرأ هذه القصة الرائعة ..

هذه المغامرة
"صانع
الأمطار"